يمكن أن نلخص ما تقدم على الشكل الآتي:

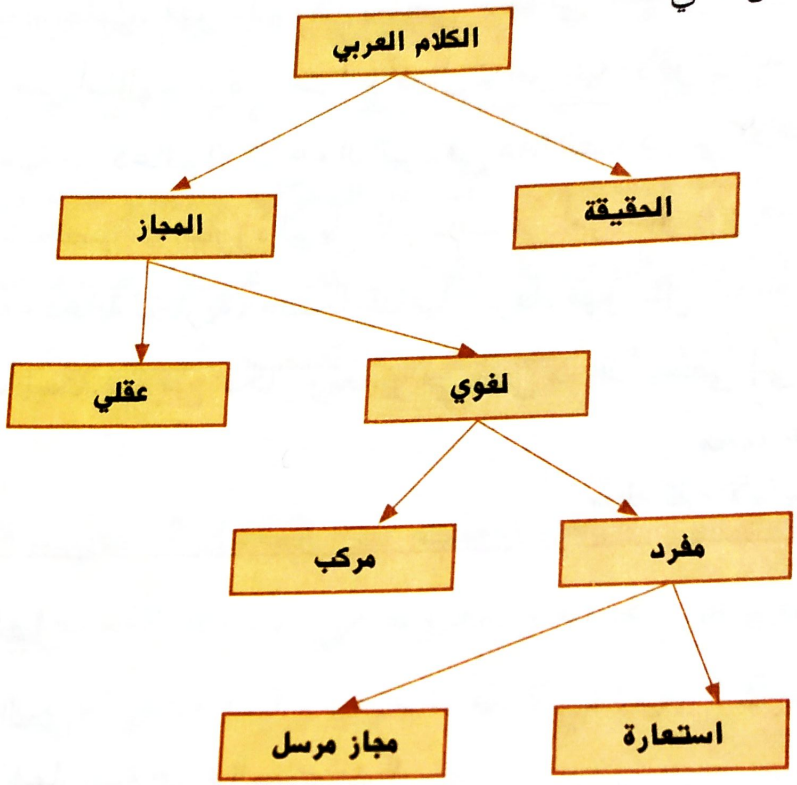

الحقيقة هي الأساس في استعمال الألفاظ، أما المجاز فعارض، لكنه ضروري جدا، وهو من أحسن الوسائل البيانية التي تستخدم في إيضاح المعاني وإدراك أبعادها، وما لجأ البلغاء إليه إلا عندما شعروا بعجز الحقيقة عن النفاذ إلى ما وراء العادي من الأفكار للتعبير عن مجالات واسعة في حقول المعنى، وعجزها أيضا عن إبراز الصور الفنية وعن إدراك الخيال. فكان المجاز وسيلة فنية دقيقة تناسب اتساع المعاني وعمقها وأبعادها، وتحصل بها للنَّفس أَريَحيَّة ومتعة هي متعة الاستكشاف والتحسس والتذوق والانتقال مع الشعراء والأدباء إلى العوالم والرؤى التي يَرُودونَها، وتتكشف لعبقرياتهم من دون الناس.

والمجاز شائع في آداب الأمم كلها، وهو ظاهرة من ظواهر الرقي الفني، وله في الأدب العربي مكانة كبرى ولاسيما الشعر قديمه وحديثه.

عن كتاب : «البلاغة والتحليل الأدبي» ، أحمد أبو حاقة،
الطبعة الأولى ـ دار العلم للملايين: 1988 ـ ص: 441